

جمهورية مصر العربية
وزارة التعليم العالي
المعهد العالي للدراسات الإسلامية
شعبة الشريعة الإسلامية

"رسالة ماجستير"

"الرشوة والهدية في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي"
"دراسة مقارنة"

مقدمة من

الباحث/ أحمد عبدالمجيد مسعد علي

إشراف

الأستاذ الدكتور / عبدالعزيز رمضان سمك
أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية كلية الحقوق
جامعة القاهرة

(١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م)

إهداء إلى مكتبة

مكتبة الحقوق، مصر

القاهرة

السنة

٣٠٥/١
٣٣٧٤
مرد

مكتبة

الكتاب، مصر

والوقت، السنة



T01-00223

كراسة
٣٠٥

جمهورية مصر العربية
وزارة التعليم العالي
المعهد العالي للدراسات الإسلامية
شعبة الشريعة الإسلامية

"رسالة ماجستير"

"الرشوة والهدية في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي"
"دراسة مقارنة"

مقدمة من

الباحث/ أحمد عبدالمجيد مسعد علي

إشـرافـ

الأستاذ الدكتور / عبدالعزيز رمضان سمك
أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية كلية الحقوق
جامعة القاهرة

(١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا
فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ).

صدق الله العظيم

(سورة البقرة الآية ١٨٨)

شكر و عرفان

الحمد لله الذي هداني لكتابة هذا البحث بما فيه إظهار للحق ، وأتوجه بالشكر والعرفان للجنة الحكم والمناقشة والمتمثلة في كل من:

الأستاذ الدكتور / عبدالعزيز رمضان سمك مشرفاً ورئيساً

أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية كلية الحقوق - جامعة القاهرة
الذي شرفني بقبول الإشراف علي البحث ، وأرشدني علمه الغزير وأحد الأساتذة الأجلاء ، وكان مثلاً يحتذى به للعالم المتواضع ، فجزاه الله عني خير الجزاء .

الأستاذ الدكتور / حسين عبد الغني سمره عضواً

أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية كلية دار العلوم - جامعة القاهرة
والذي شرفني بالقبول في هذه اللجنة فله مني خالص الشكر والتقدير .

الأستاذ الدكتور / حلمي عبدالرؤف محمد عضواً

أستاذ الفقه المقارن بقسم الدراسات الإسلامية كلية التربية - جامعة الأزهر
والذي شرفني بالقبول في هذه اللجنة فله مني خالص الشكر والتقدير .

كما أتوجه بالشكر إلى إدارة معهد الدراسات الإسلامية والقائمين عليه لما يبذلونه من جهد في رفع كفاءته .

ويكفيني فخراً وشرفاً أن أقف اليوم بين هذه الكوكبة من العلماء الأجلاء ، فلهم مني خالص شكري وتقديري ، وأدعو الله العلي القدير أن ينفعهم بما علمهم ويجعلهم من ورثة الأنبياء وأن يجعلهم ممن يعلو بهم شأن الإسلام ... اللهم آمين.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين....،،،،،

الباحث،،،،،

"إهداء"

إلى والدتي رمز الحب والحنان رحمها الله .

إلى والدي رمز التضحية والكفاح رحمه الله .

إلى زوجتي عنوان الوفاء و درة الحياة متعها الله بالصحة .

إلى أبنائي الأعزاء لأن أكون مثلهم الأعلى وفقهم الله .

إلى زملائي وأصدقائي الأوفياء وكل من ساعدني في هذه
الرسالة .

إلى بلدي الحبيبة مصر بلد الخير والعطاء حماها الله .

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الذى حمانا باجتنب الحرام من الضر والآثام و أمرنا بالأمانة فى الأعمال ؛ لنعيش فى بركة ووئام ، و الصلاة والسلام على نبينا محمد الذى رغبنا فى ترك الشبهات لإبراء ديننا من النقصان ، وأعراضنا من البهتان ، وعلى أهله وصحبه وأتباعهم .

أما بعد :-

الإسلام لم يأت بالعبادات فقط وإنما جاء عقيدة وشرعية فقد أرسى صلى الله عليه وسلم بما أنزل عليه من ربه قواعد الحكم الصالح و أقام دولة الإسلام على أسس إسلامية رفيعة حتى يستقيم أمرها فى الدارين لأن الدين يقوم حارساً على الضمائر فأقام دولة الإسلام على مبادئ رصينة وسياسة عادلة تبغى الخير للناس وتسلك كل الطرق المشروعة للوصول إلى الحق ومقاومة الشر أيا كان نوعه وقد أرشدنا صلوات الله وسلامه عليه بقوله : إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق^(١).

فالشرعية الإسلامية متناولة لكل ما يحتاج إليه الناس فى معاشهم و معادهم فلم تكن مقصورة على النواحي الروحية ولم تكن خاصة بأمة ، وإنما جاءت بالروحانيات والماديات صالحة لكل زمان و مكان تخاطب الناس أجمعين كما أنها تتميز بنظرتها الشاملة فى تنظيمها لإصلاح نفوس الناس و تقويم سلوكهم فى شئون الحياة .

فالإسلام قد نظم علاقات الإنسان بخالقه و بنفسه وبالمجتمع . لأنها علاقات متلازمة والعناية بواحد منها يدعو إلى العناية بالعلاقات الأخرى فكان ذلك الواقع تحقيقاً للهدف الإصلاحى .

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية البحث واختيار هذا الموضوع إلي أن عددا كبيرا من الباحثين فى مجال الشريعة والقانون قد كتب فى كثير من الموضوعات المتعلقة بالأحوال الشخصية والمعاملات المدنية ، أما فيما يتعلق بالموضوعات الجنائية فقد وجد الباحث أن

(١) رواه البخاري فى الأدب المفرد حديث رقم (٢٧٣).

الفهرس

رقم الصفحة

الموضوع

- مقدمة ١
- فصل تمهيدي: الجريمة في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي .
- المبحث الأول : النظام الجنائي في الشريعة الإسلامية ٦
- ◆ المطلب الأول : دور الرسول الكريم في إرساء معالم النظام الجنائي الإسلامي ٦
- ◆ المطلب الثاني : أهم الأسس الرئيسية التي يقوم عليها النظام الجنائي الإسلامي ١٩
- المبحث الثاني : الجريمة في الشريعة الإسلامية والقانون ٢٢
- ◆ المطلب الأول : الجريمة في الفقه الإسلامي ٢٢
- ◆ المطلب الثاني : الجريمة في القانون الوضعي ٢٦
- المبحث الثالث : الفرق بين الجريمة في الشريعة و القانون ٢٨
- الفصل الأول: الرشوة والهدية في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي .
- المبحث الأول : تعريف الرشوة والهدية في الفقه الإسلامي ٣٠
- ◆ المطلب الأول : الرشوة في الفقه الإسلامي ٣٠
- ◆ المطلب الثاني : الهدية في الفقه الإسلامي ٤٣
- المبحث الثاني : تعريف الرشوة والهدية في القانون الوضعي ٤٩
- ◆ المطلب الأول : الرشوة في القانون الوضعي ٤٩
- ◆ المطلب الثاني : الهدية في القانون الوضعي ٥٦
- المبحث الثالث: صور الهدية التي تدخل في نطاق الرشوة ٥٩
- ◆ المطلب الأول : الصور ذات الصلة بالرشوة والمشابهة لها ... ٥٩

○ الفصل الثاني حكم الرشوة والهدية في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي .

■ المبحث الأول : حكم سلوك الراشي والمرتشى والرائش في

الفقه والقانون ٨٧

♦ المطلب الأول : حكم سلوك الراشي والمرتشى والرائش في

الفقه الإسلامي ٨٧

♦ المطلب الثاني : حكم سلوك الراشي والمرتشى والرائش في

القانون الوضعي ١٠٦

■ المبحث الثاني : أسباب الرشوة وعلاجها ١٤٥

♦ المطلب الأول : أسباب انتشار الرشوة ١٤٥

♦ المطلب الثاني : علاج الرشوة والوقاية منها ١٤٧

■ المبحث الثالث : حكم قبول الهدية والفرق بينها وبين الرشوة

في الفقه ١٥٣

♦ المطلب الأول : حكم إباحة الهدية وجواز قبولها ١٥٣

♦ المطلب الثاني : الفرق بين الرشوة والهدية ١٦٧

○ الخاتمة ١٦٩

○ النتائج ١٧١

○ التوصيات ١٧٣

○ المراجع ١٧٦